حديث خلق الله التربة يوم السبت
دراسة حديثية نقدية

د.محمد السيد د.فريز عبد الله نجم

جامعة القدس المفتوحة / كلية التربية

Malsayyed766@gmail.com

تاريخ التقديم:١٠٩ في ٢٠١٨/٨/١١

تاريخ القبول: ٤٤٤ في٢٠١٨/٨/١٩

الملخص:

تناول البحث دراسة حديث" خلق الله التربة يوم السبت" وهو من الأحاديث التي اختلف العلماء فيها قديماً وحديثاً، فبين هذا البحث مواقف العلماء من الحديث سنداً ومتناً مع مناقشتها وبيان الراجح منها، وكذلك فقد جاء بفوائد علمية ونتائج دقيقة ومحررة، وإذا اجتهدنا في بلوغ غايتنا فانا نرجو من الله أن نكون قد وفقنا للصواب إن شاء الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: علم تخريج الحديث، علم العلل، علم الجرح والتعديل، علم مشكل الحديث.

Modern God created the soil on Saturday
A recent critical study

Dr. Mohamed El Sayed Dr. Fariz Abdullah Najem
Al - Quds Open University - College of Education

Abstract:

The research examined a recent study "God created soil on Saturday " which is one of the ahaadeeth that the scholars differed in old and new, between this research the attitudes of scientists from talking and the Board with discussion and the correct statement, as well as it came with scientific benefits and accurate results and edited, and if we strive to reach our goal I hope to God that we have agreed to the good hopefully exalted.

Keywords:Science of modern graduation, malology, wound Science and modification, the science of the modern problem.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمدٍ الذي جاء بالمنهج القويم، وهدى إلى الصراط المستقيم، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن تصحيح الأحاديث أو تضعيفها يُعد من أخطر الأحكام، وذلك لأن تصحيحها يعني اعتبارها من دين الله، وتضعيفها يعني إخراجها من دائرة أدلة الشرع، ومع إيماننا بأن تصحيح الأحاديث وتضعيفها من الأمور الاجتهادية التي تتباين فيها القدرات العلمية، والمؤثرات المحيطة والاختلاف في تقويم الرواة، فإن اجتماع أكثر من ناقد من الجهابذة على إعلال حديث ما، لا يجوز تجاوز ذلك بحجة تطبيق قواعد علم المصطلح، ومن خلال دراستنا وتدريسنا للكتب التي عنيت بتخريج الأحاديث والحكم عليها، وجدنا أن هذا الحديث" خلق الله التربة يوم السبت" قد اختلف العلماء فيه قديماً وحديثاً، وكذلك فقد تباينت فيه الأقوال وازداد فيه الاختلاف تحديداً عند علمائنا المعاصرين، وعليه فقد رأى الباحثان أن يقوما بدراسة هذا الحديث دراسة حديثيه نقدية، وهو والله أعلم بحث غير مسبوق لأننا لم نجد في حدود علمنا– من صنف فيه تصنيفاً مستقلاً بالشكل المطروح، ولكن تناولته بعض الكتب التي تحدثت عن مشكل الحديث بشيء من الإيجاز. وقد جاءت خطة هذا البحث على النحو الآتي:

مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت أهم النتائج.

المبحث الأول: روايات الحديث تخريج ودراسة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تخريج الحديث

المطلب الثاني: رسم شجرة إسناد الحديث

المطلب الثالث: تراجم رواة الحديث

المبحث الثاني: مواقف العلماء من الحديث سنداً ومتناً، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العلماء الذين لم يصححوا الحديث وضعفوه

المطلب الثاني: العلماء الذين صححوا الحديث واحتجوا به

المطلب الثالث: المناقشة والترجيح

والخاتمة وقد تضمنت أهم النتائج

وبما أن المساحة المعدة لهذا البحث محدودة، فقد حرصنا على الاختصار غير المخل إن شاء الله، سائلين الله أن يوفقنا للصواب وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه إنه سميع قريب.

المبحث الأول: روايات الحديث تخريج ودراسة

المطلب الأول: تخريج الحديث

نقول ابتداءً إن هذا الحديث مخرجُه غريب(أي لم يرو إلا عن صحابي واحد، فهو لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث:

" عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام، بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل".

تخريجه:

رواه حجاج بن محمد عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع، مولى أم مسلمة عن أبي هريرة مرفوعاً...الحديث.

وقد أخرج روايته كلاً من: الإمام مسلم(١)، والإمام أحمد(٢)، وابن خزيمة(٣) وابن حبان(٤)، والبيهقي(٥).

ورواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً... الحديث.

وقد أخرج روايته: ابن معين(٦)

ورواه محمد بن ثور عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً.....الحديث.

أخرج روايته: أبو الشيخ الأصبهاني(٧).

ورواه الأخضر بن عجلان عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً...الحديث. أخرج روايته: الإمام النسائي(٨).

ورواه بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً...الحديث. أخرج روايته: الإمام الحاكم(٩)

ورواه موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً... الحديث.

ذكر روايته الإمام البيهقي ولم نجد من أخرجها(١٠) ورواه بعضهم عن أبي هريرة عن كعب موقوفاً عليه. ذكر ذلك الإمام البخاري ولم نجد من أخرجها(١١)

المطلب الثاني: رسم شجرة أسانيد الحديث.

إن رسم شجرة الأسانيد يساعدنا في تحديد الراوي المدار، والذي التقت عنده الطرق، وتجمع عنده التلاميذ، وهذا يساعدنا على عقد المقارنة بين الروايات لرصد العلل الخفية القادحة وغير القادحة، وكذلك معرفة مخارج الحديث لتعرف على ما إذا كان الحديث غريباً فرداً، أو عزيزاً أو مستفيضاً أو مشهوراً أو متواتراً وغير ذلك من الفوائد.

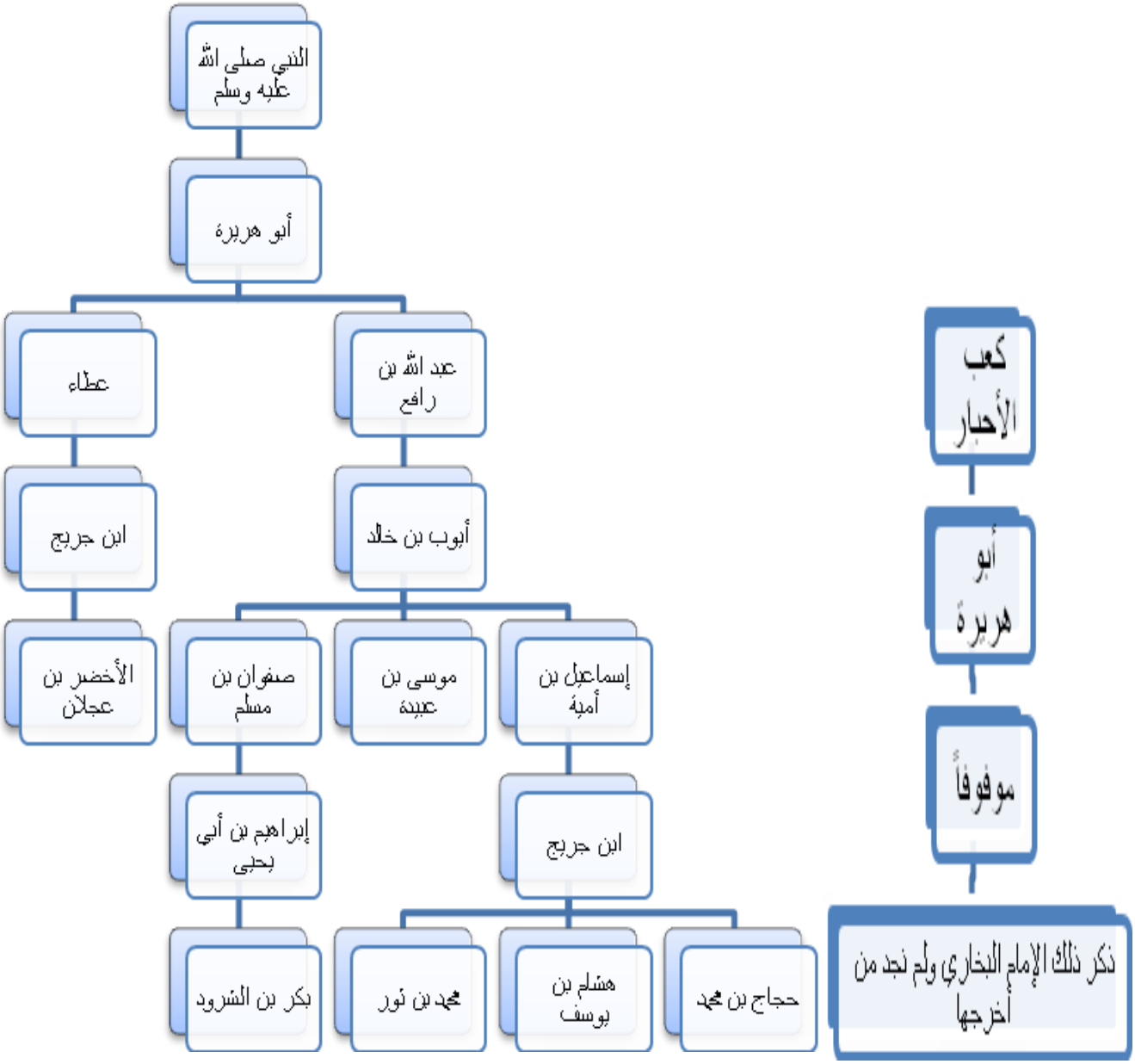

الشكل رقم (١) يبين رسم شجرة أسانيد الحديث

لقد تبين لنا من خلال هذا الرسم الأمور الآتية:

١- أن أيوب بن خالد هو المدار الرئيسي لهذا الحديث وعنه تفرعت الأسانيد.

٢- أن رواية الأخضر بن عجلان عن ابن جريج وهم، لأنه خالف من أهم أكثر عدداً وأوثق منه مثل: محمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وحجاج بن محمد، وثلاثتهم ثقات كما سنبينه في المطلب الثالث: تراجم الرواة.

وعلاوة على ذلك فإن حجاج بن محمد يعد من أثبت الناس في ابن جريج[١٢]

والأخضر نفسه متكلم فيه كما سيأتي في المطلب الثالث.

٣- إن رواية كل من إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة لا تصلح أن تكون متابعة لرواية إسماعيل بن أمية، لأن موسى بن عبيدة ضعيف وإبراهيم بن أبي يحيى متروك، كما سيأتي في المطلب الثالث.

٤- عند النظر في صيغ التحمل والأداء نجد أن ابن جريج روى الحديث بلفظ"عن"عن عطاء.

وقد قال الإمام أحمد بن حنبل:" كل شيء قال فيه ابن جريج: قال عطاء، أو عن عطاء، فإنه لم يسمعه من عطاء"[١٣] وهذا فقط في رواية الأخضر بن عجلان. عن عطاء عن أبي هريرة.

المطلب الثالث: تراجم رواة الأسانيد

وهنا يجب علينا التمييز بين نوعين من الرواة في هذا الحديث:

النوع الأول: وهم الرواة الذين يتوقف على وثاقتهم أو ضعفهم صحة الحديث أو ضعفه، وأولهم مدار الحديث فما علا إلى التابعي، وهؤلاء ينبغي أن تكون ترجمتهم نقدية موسعة إلى حدٍ ما.

أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[١٤]، وقال الأزدري:" ليس حديثه بذاك، تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه"[١٥]، وقال الحافظ ابن حجر:"فيه لين"[١٦].

عبد الله بن رافع المخزومي أبو رافع المدني مولى أم مسلمة، قال الحافظ العجلي: ثقة[١٧]، وقال أبو زرعة: ثقة[١٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٩] وقال الحافظ ابن حجر: ثقة. [٢٠]

النوع الثاني: وهم الرواة النقلة، وهم الذين تابع بعضهم بعضاً متابعة تامة أو قاصرة. وهؤلاء يكفي فيهم الترجمة النقدية المختصرة جداً.

١. إسماعيل بن أمية، قال ابن حجر: ثقة ثبت[٢١]
٢. موسى بن عبيدة، قال ابن حجر: ضعيف[٢٢]
٣. صفوان بن سليم، قال ابن حجر: ثقة مفت عابد[٢٣]
٤. ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل[٢٤]
٥. الأخضر بن عجلان، قال ابن حجر: صدوق[٢٥]
٦. حجاج بن محمد، قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره[٢٦]
٧. هشام بن يوسف، قال ابن حجر: ثقة[٢٧]
٨. محمد بن ثور، قال الحافظ بن حجر: ثقة[٢٨]
٩. بكر بن الشرود، قال النسائي: ضعيف، [٢٩] وقال الدار قطني: ضعيف[٣٠]
١٠. عطاء بن أبي الرباح، قال ابن حجر: ثقة فاضل فقيه. [٣١]

المبحث الثاني: مواقف العلماء من الحديث سنداً ومتناً

المطلب الأول: العلماء الذين لم يصححوا الحديث وضعفوه.

١- الإمام علي بن المديني(ت٢٣٤)هـ قال:" وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا الحديث إلا من إبراهيم بن أبي يحيى"[٣٢]

قال الباحثان: والذي يفهم من كلام الإمام علي بن المديني رحمه الله أمران اثنان:

الأول: أن صيغ إسماعيل بن أمية يعد عند العلماء تدليساً، وغدره في ذلك أنه قد يكون الراوي المحذوف ثقة عنده ويعلم أن الآخرين يتهمونه لأجل ذلك يسقطه عن السند ويستعمل صيغة العنعنة مع أننا لم نر من وصف إسماعيل بالتدليس إلا ما يفهم من كلام علي بن المديني

الثاني: قد يفهم البعض أن الذي حصل وهم من إسماعيل بن أمية. والله أعلم.

٢- الإمام البخاري (ت٢٥٦)هـ قال بعد أن ساق الحديث من طريق إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد مرفوعاً:" وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح"[٣٣]

قال الباحثان: والذي يظهر من صيغ الإمام البخاري رحمه الله أنه يُعلُ الحديث بأيوب بن خالد، وذلك لأنه ساق الحديث من روايته بعد ذكره لترجمته ثم بين أن رفعه خطأ وأن الصواب وقفه على كعب الأحبار.

٣- الإمام البيهقي(ت٤٥٨)هـ، قال:"هذا الحديث قد أخرجه مسلم وزعم بعض أهل العلم أنه غير محفوظ لمخالفته ما عليه أهل التفسير وأهل التاريخ، وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أيوب بن خالد، وإبراهيم غير محتج به"[٣٤]

قال الباحثان: أما مخالفته ما عليه أهل التفسير؛ فهو أن الله قد نص في كتابه العزيز أنه خلق السموات و الأرض في ستة أيام، قال تعالى: إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم إستوى على العرش يغشي الليل النهار".الأعراف، آية ٥٤

والحديث ينص على أن مدة الخلق سبعة أيام.

وكذلك ينص القرآن على أن مدة خلق الأرض وما فيها كان في أربعة أيام، والسموات في يومين، والحديث جعل مدة خلق الأرض وما فيها سبعة أيام، ولم يذكر فيها خلق السموات.

قال تعالى: قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين، فقضاهنّ سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها" فصلت، آية ٩-١٢

وأما مخالفته ما عليه أهل التاريخ فهو أن ابتداء الخلق كان يوم الأحد، والحديث ينص على أن ابتداء الخلق كان يوم السبت.

قال الإمام الطبري:" وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: اليوم الذي ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك".[٣٥]

وقال القرشي(ت٧٧٥)هـ:" اتفقت الناس على أن يوم السبت لم يقع فيه خلق، وان ابتداء الخلق يوم الأحد"[٣٦]

٤- أبو العباس القرطبي(ت٦٥٦)هـ قال بعد أن ضعف الحديث:" وتحقيق هذا أنه لم يذكر في هذا الحديث نصاً على خلق السموات مع أنه ذكر فيه أيام الأسبوع كلها، وذكر ما خلق الله تعالى فيها، فلو خلق السموات في يوم زائد على أيام الأسبوع لكان خلق

السموات والأرض في ثمانية أيام، وذلك خلاف المنصوص عليه في القرآن ولا صائر إليه، وقد روي هذا الحديث في غير كتاب مسلم بروايات مختلفة مضطربة.... فلا يعتمد على ما تضمنه من ترتيب المخلوقات في تلك الأيام، والذي يعتمد عليه في ذلك قوله تعالى: "قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين..."،(فصلت،٩) فلينظر فيها من أراد تحقيق ذلك"[٣٧]

٥- الإمام ابن تيمية(ت٧٢٨)هـ قال:" وأما الحديث الذي رواه مسلم في قوله، خلق الله التربة يوم السبت، فهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث، كالبخاري وغيره، وقال البخاري: الصحيح أنه موقوف على كعب، وقد ذكر تعليله البيهقي أيضاً، وبينوا أنه غلط وليس مما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مما أنكر الحذاق على مسلم إخراجه إياه"[٣٨]

وقال ابن تيمية أيضاً:" ثبت بالتواتر أن خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وثبت أن آخر الخلق كان يوم الجمعة، فيلزم أن أول الخلق يوم الأحد، وهكذا عند أهل الكتاب وعلى ذلك تدل أسماء الأيام، وهذا هو المنقول الثابت في أحاديث وآثار أخر، ولو كان أول الخلق يوم السبت وآخره الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة، وهو خلاف ما أخبر به القرآن مع أن حذاق علم الحديث يثبتون علة هذا الحديث من غير هذه الجهة، وأن رواية فلان غلط فيه لأمور يذكرونها"[٣٩]

٦- ابن قيم الجوزية (ت٧٥١)هـ، قال:" ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار، كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير، وقاله غيره من العلماء المسلمين وهو كما قالوا، لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وهذا الحديث يقتضي أن مدة الخلق سبعة أيام"[٤٠]

٧- الحافظ ابن كثير(٧٧٤)هـ، قال:" وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم عليه علي بن المدني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً وقد قرر ذلك البيهقي"[٤١]

وقال ابن كثير أيضا:" وهذا الحديث مما تلقاه أبو هريرة عن كعب عن صحفه، فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأكد رفعه بقوله(أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي)، ثم في متنه غرابة شديدة فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الأرض

وما فيها في سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين"[٤٢]

٨- الإمام الزركشي (ت٧٩٤)هـ، قال:" أخرجه مسلم في صحيحه فهو من غرائبه وقد تكلم فيه علي بن المدني والبخاري وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب الأحبار ولكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعاً، قد أجاز ذلك البيهقي، وذكره ابن كثير في تفسير سورة البقرة"[٤٣]

٩- الإمام المناوي(١٠٣١)هـ، قال:" هذا الحديث في متنه غرابة شديدة فمن ذلك أنه ليس منه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن، لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين"[٤٤]

١٠- الشيخ ابن عثيمين قال:" هذا الحديث رواه مسلم وقد أنكره عليه العلماء، فهو حديث ليس بصحيح، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يخالف القران الكريم، وكل ما خالف القران الكريم فهو باطل، لأن الذين رووا نقلة بشر يخطئون ويصيبون، والقران ليس فيه خطأ كله صواب منقول بالتواتر، فما خالفه من أي حديث كان فإنه يحكم بأنه غير صحيح، وإن رواه من رواه"[٤٥]

١١- الشيخ شعيب الأرناؤوط حفظه الله، قال:" والأصح أن هذا الحديث موقوف على كعب الأحبار، وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وأيوب بن خالد وهو ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري لينه الحافظ في التقريب، وقال الازدي: ليس حديثه بذاك، تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه"[٤٦]. يبدو لنا والله أعلم أن الشيخ شعيب يُعل الحديث بأيوب بن خالد.

١٢- العلاّمة الدكتور أحمد نور سيف حفظه الله، " فقد أعل الحديث بأيوب بن خالد، وقال عنه فيه لين"[٤٧]

١٣- العلاّمة الدكتور بشار عواد حفظه الله قال:" وهو حديث معلول، أيوب بن خالد الأنصاري لين، والأصح في هذا الحديث أنه موقوف على كعب الأحبار، وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قول غير واحد من حُذاق علم الحديث منهم البخاري وعلي بن المدني وغيرهما، وإنما سمعه أبو هريرة من كعب الأحبار، فاشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً"[٤٨]

هذه أهم أقوال أهل العلم الذين لم يصححوا الحديث وأعلوه.

والذي يتحصل من كلامهم أن للحديث علتين في السند وثلاث علل في المتن.

أ- علل السند: الأولى: ما يفهم من كلام ابن المدني أن إسماعيل بن أمية دلّه عن إبراهيم بن أبي يحيى المتروك، والثانية: أنه من كلام كعب الأحبار أخطأ فيه بعض الرواة فجعله مرفوعاً، والله أعلم.

ب- علل المتن: الأولى: أنه جعل مدة التخليق سبعة أيام وهذا خلاف ما جاء به القرآن حيث ذكر الله تعالى أن خلق السموات والأرض وما بينهما كان في ستة أيام، أربعة للأرض ويومان للسماء.

والثانية: أنه لم يذكر في الحديث خلق السموات وجعل خلق الأرض مستوعباً للأيام الستة.

والثالثة: أن الحديث مخالف لما عليه أهل التاريخ وهو أن ابتداء الخلق كان يوم الأحد، والحديث يجعله السبت.

المطلب الثاني: العلماء الذين صححوا الحديث واحتجوا به:

١- الإمام مسلم رحمه الله وقد سبق تخريج ذلك، لكن الأمر الذي يجب التنبيه عليه هو أن الحديث معدود في الأحرف اليسيرة التي انتقدها النقاد والمحققون، واستثنيت من أحاديث الصحيح المتلقاة بالقبول.

٢- الإمام ابن الجوزي(ت٥٩٧)هـ، قال بعد أن صحح الحديث:"فإن قيل فالقران يدل على أن خلق الأشياء في ستة أيام، وهذا الحديث يدل على أنها سبعة فالجواب: أن السموات والأرض وما بينهما خلقت في ستة أيام وخلق آدم من الأرض، والأصول خلقت في ستة أيام وآدم كالفرع من بعضها"(٤٩)

٣- المعلمي اليماني(ت ١٣٨٦)هـ، والعلاّقة محدث العصر ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠)هـ رحمهما الله جميعاً. فقد قاما بتصحيح الحديث والرد على الطاعنين في صحته.

وقد أجابا عن العلل الموجهة إلى سند الحديث بما يلي:

١- إعلال ابن المدني للحديث بأنه يرى أن إسماعيل بن أمية أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك ومنهم بالكذب.

فقد أجاب عنه المعلمي اليماني فقال:" يُردُ على هذا أن إسماعيل بن أمية ثقة عندهم غير مدلس،- فلهذا والله أعلم- لم يرتض البخاري قول شيخه ابن المدني، وأعل الخبر بأمر آخر"(٥٠)

وقال العلاّمة الألباني:" وهذى دعوى عارية عن الدليل، إلا مجرد الرأي، وبمثله لا ترد رواية إسماعيل بن أمية فإنه ثقة ثبت"(٥١)

٢- إعلال البخاري لهذا الحديث بقوله:" وقال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح"

فقد أجاب عنه المعلمي:" ومؤدى صيغه أنه يحدس أن أيوب أخطأ، وهذا الحدس مبني على ثلاثة أمور: الأول: استنكار الخبر لما مر

والثاني: أن أيوب ليس بالقوي، وهو مُقل، لم يخرج له مسلم إلا هذا الحديث، لما يعلم من الجمع بين رجال الصحيحين، وتكلم فيه الأزدي، ولم ينقل توثيقه عن أحد من الأئمة، إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، وشرط ابن حبان في التوثيق فيه تسامح معروف، والثالث: الرواية التي أشار إليها بقوله:" وقال بعضهم"، وليته ذكر سندها ومتنها، فقد تكون ضعيفة في نفسها"[٥٢]

وقال العلاّمة الألباني:" وهذا كسابقه، فمن هذا البعض؟ وما حاله في الضبط والحفظ حتى يرجح على رواية عبد الله بن رافع؟ وقد وثقه النسائي وابن حبان، واحتج به مسلم وروى عنه جمع، ويكفي في صحة الحديث أن ابن معين رواه ولم يعله بشيء"[٥٣]

٣- إعلال الحديث بأيوب بن خالد لأن فيه لين.

فقد أجاب عنه المعلمي اليماني، قال:" وأيوب لا بأس به وصنيع ابن المدني يدل على قوته عنده، وقد أخرج له مسلم في صحيحه كما علمت وإن يكن حده أن يحتج به في الصحيح"[٥٤]

وقال العلامة الألباني معترضاً عن تليين الحافظ ابن حجر لأيوب بن خالد:"إن تليينه ليس بشيء، فإنه لم يضعفه أحد سوى الأزدي، وهو نفسه لين، عند المحدثين"[٥٥].

قال الباحثان: إن اعتراضات المعلمي اليماني والعلاّمة الألباني رحمهما الله على إعلال ابن المدني والإمام البخاري للحديث لا تخلو من ملاحظات عديدة منها:

١- قولهم إن الإمام ابن المدني والإمام البخاري بنوا قولهم على الحدس والرأي ولم يبنوا ذلك على الدليل، وكذلك مطالبتهم للإمامين بكشف أصول الدراسات التي أوصلتهم إلى تلك النتائج التي توصلوا إليها فهذا الكلام خطير، لأن الأئمة الجهابذة المتقدمين كابن المدني وابن معين وأحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، قد سبروا طرق الأحاديث، وجمعوا أحاديث الرجال، وحكموا عليها بعد موازنات دقيقة وكذلك عرضوها على ما حفظوه من مئات ألوف الأسانيد وألوف المتون ولم يبيّنوا لنا دائما أصول دراساتهم التي أوصلتهم إلى تلك النتائج إلا في حالات نادرة قليلة، وكذلك ليس من حقنا أن نسألهم عن أصول دراساتهم أو أن نعترض عليهم. فاعتراض العلاّمة الألباني وسؤاله للإمام البخاري عندما قال:" وقال بعضهم"، فمن هذا البعض وما هو حاله في الضبط والحفظ، فهذه الأسئلة لا تليق بأي حال من الأحوال أن نسأل عنها الإمام البخاري وهو حافظ الدنيا بأسرها.

قال الحافظ ابن كثير:" أما كلام هؤلاء الأئمة المنتصبين لهذا الشأن فينبغي أن يؤخذ مسلماً من غير ذكر أسباب، وذلك للعلم بمعرفتهم، واطلاعهم، واضطلاعهم في هذا الشأن، واتصفوا بالإنصاف والديانة، والخبرة والنصح، لا سيما إذا أطبقوا على تضعيف الرجل أو كونه متروكاً أو كذاباً، أو نحو ذلك. فالمحدث الماهر لا يتخالجه في مثل هذا وقفة في مواقفهم، لصدقهم وأمانتهم ونصحهم"[٥٦]

وقال الحافظ ابن حجر:" وقد تقصر عبارة المعلل منهم، فلا يفصح بما استقر في نفسه من ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، كما في نقد الصيرفي سواء، فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم بتعليله، فالأولى إتباعه في ذلك كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه"[٥٧]

٢- قول العلاّمة الألباني رحمه الله:" وهذا كسابقه فمن البعض وما حاله في الضبط والحفظ حتى يرجح على رواية عبد الله بن رافع.... ويكفي بصحة الحديث أن ابن معين رواه ولم يعله بشيء".

قال الباحثان: ذكر العلامة الألباني رحمه الله لعبد الله بن رافع وهم منه، فإن أحداً لم يُعل الحديث به.

وأما استدلال العلاّمة الألباني رحمه الله بإخراج ابن معين للحديث بتاريخ على صحته، فهذا فيه نظر، لأن غالب كتب الرجال تسوق الأحاديث في تراجم الرواة للدلالة على ضعف الحديث في الأغلب الأعم، والله أعلم.

٣- قول العلاّمة الألباني رحمه الله، لم يضعفه أحد سوى الأزدي، وهو نسفه لين عند المحدثين.

فهذا الكلام يحتاج إلى تحقيق وتدقيق فقد قام الأستاذ الدكتور عبد الله مرحول السوالمة بدراسة(١٠٨٠) ألف وثمانين قولاً للحافظ الأزدي في الجرح والتعديل وخلص إلى نتيجة أن من الخطأ وسم الحافظ الأزدي بالضعف المطلق المستقر، كما أوهم ظاهر بعض أقوال الأئمة فيه، ويمكن حمل ما جاء في هذه الأقوال على التصنيف الخاص لا المطلق.

وكذلك أقوال الحافظ الأزدي في الرجال مقبولة بالجملة باستثناء ما تعقب فيه بحق[٥٨]

قال الباحثان: والأمر الآخر الذي يجب التنبيه عليه وهو أن كون الأزدي نفسه متكلم فيه. ولا يمنع من الأخذ بقوله في أحوال الرواة، فضعفه في الحفظ لا يوجب طرح حكمه على الرجال. والله أعلم.

وأما عن إجابة العلاّمتين المعلمي اليماني والألباني رحمهما عن العلل الموجهة إلى متن الحديث وهي مخالفة الحديث للقرآن حيث أن الحديث يفيد أن مدة الخلق سبعة أيام والقرآن الكريم صريح في أن مدة الخلق ستة أيام، قال العلامة المعلمي اليماني رحمه الله:" ليس في هذا الحديث أنه خلق في اليوم السابع غير آدم، وليس في القرآن ما يدل على أن خلق آدم كان في الأيام الستة، ولا في القران ولا السنة ولا المعقول أن خالقية الله وقفت بعد الأيام الستة، بل هذا معلوم البطلان، وفي آيات خلق آدم في سورة البقرة وبعض الآثار ما يؤخذ منه أنه كان في الأرض عّمار قبل آدم، عاشوا فيها دهراً، فهذا يساعد القول: بأن خلق آدم متأخر بمدة عن خلق السموات والأرض"(٥٩)

وقال العلاّمة الألباني رحمه الله:" عن الحديث ليس بمخالف للقران بوجه من الوجوه، خلافاً لما توهمه بعضهم، فإن الحديث يفصّل كيفية الخلق على وجه الأرض، وأن ذلك كان في سبعة أيام، ونص القرآن على أن خلق السموات والأرض كان في ستة أيام، والأرض في يومين، لا يعارض ذلك، لاحتمال أن هذه الأيام الستة غير الأيام السبعة المذكورة في الحديث وأنه أعني الحديث تحدث عن مرحلة من مراحل تطور الخلق على وجه الأرض، حتى صارت صالحة للسكنى، ويؤيده أن القرآن يذكر أن بعض الأيام عند الله كألف سنة، وبعضها مقداره خمسون ألف سنة، فما المانع أن تكون الأيام الستة من هذا القبيل؟ والأيام السبعة من أيامنا هذه كما هو صريح الحديث، وحينئذٍ فلا تعارض بينه وبين القرآن"(٦٠)

وقال الألباني أيضاً:" الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام الستة في القران، فالحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض، فهو يزيد على القران، ولا يخالفه، وكان هذا الجمع قبل أن أقف على حديث الأخضر يعني المتقدم، فإذا هو صريح فيما كنت ذهبت إليه من الجمع"(٦١)

قال الباحثان: حديث الأخضر بن عجلان سبق تخريجه لكن نذكر نصه ونعود إليه هنا للضرورة، وقد رواه النسائي من طريق الأخضر بن عجلان عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:"أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا هريرة، إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين والشر يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة، في آخر ساعة من النهار بعد العصر، خلقه من أديم الأرض بأحمرها وأسودها، وطيبها وخبيثها من أجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث".

وهنا نرى أن في الحديث زيادة تؤيد ما ذهب أليه الألباني رحمه الله لكن هذا ضعيف ولا يصح الاحتجاج به. قال الإمام الذهبي:" الأخضر وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم يكتب حديثه، ولينه الأزدي، وحديثه في السنن الأربعة، وهذا الحديث غريب من أفراده"[٦٢]

وقال الحافظ ابن كثير:" اختلف فيه على ابن جريج"[٦٣]

وقال المعلمي اليماني:" في صحة هذه الرواية عن ابن جريج عن عطاء نظر"[٦٤]

وعليه فإن هذه الرواية معلولة من أوجه، بالإضافة إلى ما سبق:

١- أن الأخضر بن عجلان خالف ثلاث ثقات في إسناد هذا الحديث، وحسبك مخالفته لحجاج بن محمد، فإنه أثبت الناس في ابن جريج وقد سبق ذكر ذلك.

٢- عنعنة ابن جريج، وقد قال الإمام أحمد " كل شيء قال فيه ابن جريج قال عطاء أو عن عطاء فانه لم يسمعه من عطاء". وقد سبق ذكر ذلك.

هذا فيما يتعلق بتعليل الحديث من جهة السند، وأما قول الألباني رحمه الله من"أن الأيام الستة المذكورة في الآيات هي غير السبعة المذكورة في الحديث"

يُردُ على قوله هذا: أن الحديث نص على أن الجبال خلقت يوم الأحد وقد جاء في آية فصلت أن الجبال خلقت في مراحل تخليق الأرض الأولى، وهذا يعني أن الأيام المذكورة في الحديث هي المذكورة في القرآن.

المطلب الثالث: الترجيح

لقد سبق أن ذكرنا أقوال العلماء الذين لم يصححوا الحديث وضعفوه، وأقوال العلماء الذين صححوا الحديث واحتجوا به، وعند الموازنة بين أقوال الفريقين نجد أن المضعفين للحديث أكثر عدواً وأعلم بالعلل من المصححين له ويكفي أن فيهم الإمام البخاري رحمه الله تعالى.

وعليه فإن الذي يظهر لنا صوابه والله تعالى أعلم أن هذا الحديث لا يصح رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم، وأن الخطأ وقع من أيوب بن خالد أحد رواته، وقد تفرد برواية هذا الحديث ورفعه للنبي صلى الله عليه وسلم، مع ما في متنه من غرابة، ومعارضة لآيات القرآن الكريم والله تعالى أعلم.

أهم نتائج البحث

١- أكد هذا البحث على أن الثابت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يمكن أن يتعارض مع القرآن الكريم، وإن حصل شيء من ذلك فيكون لا يخلو من ضعف وعلة.

٢- أثبت هذا البحث أن وجود تعارض بين القرآن والحديث من كل الوجوه هو من ضوابط معرفة حصول خطأ في نقل الحديث، وإن كان ظاهره الصحة، فيكون في هذه الحالة علة خفية يكتشفها النقاد من أهل الحديث.

٣- أظهر هذا البحث أن المنهج النقدي السليم الذي يُطمئن الباحث على صحة نقد الحديث هو التطبيق الصحيح لمنهج علماء ونقاد الحديث المتقدمين وهو دراسة السند والمتن، فهما خطان متوازيان، ولا يغني دراسة أحدهما عن الآخر.

٤- كشف هذا البحث أنه ثمة اختلاف وتباين بين منهج علماء الحديث المتقدمين والمتأخرين تحديداً المعاصرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها والحكم عليها.

٥- برهنّ هذا البحث على أهمية إجراء المعارضة بين الروايات، للوقوف على أوهام الرواة وأخطائهم، وأنه لابد من رسم شجرة الإسناد، من اجل توضيح اختلاف الطرق وتشعبها، وتحديد مدارات الروايات للتمكن من الحكم على هذه الروايات بشكل قريب من الصواب.

٦- أكد هذا البحث على أن الأصل في الحديث أن لا يتعارض مع القرآن لأن مصدرهما واحد وإن تعذُرُ الجمع بينهما شرط أساسي للحكم برد الحديث عند التعارض الظاهري.

٧- أظهر هذا البحث وأكد على أنه على الباحث التريث واستفراغ الوسع في البحث، والتنقيب والمحاكمة قبل إصدار حكمه على الحديث بأنه صحيح أو ضعيف.

٨- عمل هذا البحث على إحياء منهج المحدثين المتقدمين النقاد، وإبراز أساليبهم النقدية التي لا تزال محل اختلاف وغموض لدى بعض العلماء المتأخرين لا سيما المعاصرين منهم رحمهم الله جميعاً.

٩- اثبت هذا البحث أن معارضة الجهابذة المتقدمين من النقاد لا تكون في متناول كل معترض لذلك، بل تحتاج إلى علم وافر وإحاطة دقيقة بمنهجهم في كتبهم.والله تعالى أعلم.

الهوامش:

(١) مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري(٢٦١)هـ، صحيح مسلم، تحقيق، خليل شيحا، ط(١)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٤م، كتاب صفات المنافقين، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، ١٣١/١٧رقم(٦٩٨٥) مع شرح النووي

(٢)ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني(٢٤١)هـ، المسند، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط(١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م ٨٢/١٤ رقم(٨٣٤١)

[٣]ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق(ت٣١١)هـ، الصحيح، ط(١)، دار التأصيل، القاهرة، ٢٠١٤م، كتاب الجمعة، باب ذكر الساعة التي خلق الله آدم من يوم الجمعة، ٣٩٧/٢رقم(١٨١٤)

[٤]ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حيان البستي (٣٥٤)هـ، صحيح ابن حبان، ترتيب علاء الدين الفارسي، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، ط(٣)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، ٣٠/١٤رقم (٦١٦١)

[٥]البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي(٤٥٨)هـ، السنن الكبرى، تحقيق إسلام عبد الحميد، ط(١)، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١١م، كتاب السير، باب مبدأ الخلق ٦/٩ رقم (٧٧٠٥)

[٦]ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين(٢٣٣)هـ، التاريخ، رواية الدوري، تحقيق.د.أحمد نور سيف، ط(١)، مركز البحوث وإحياء التراث، جامعة الملك عبد العزيز، مكة، ١٩٧٩م ٥٢/٣

[٧]أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان(٣٩٦)هـ، العظمة، تحقيق محمد فارس، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م ص ٢٩٠

[٨]النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣)هـ، السنن الكبرى تحقيق، د. عبد الغفار البندري، وسيد كسروي، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م، كتاب التفسير، سورة السجدة، ٤٢٧/٦رقم (١١٣٩٢)

[٩]الحاكم. أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري(٤٠٥)هـ، معرفة علوم الحديث تحقيق، سعيد اللحام، ط(١)، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٩م، النوع العاشر، معرفة المسلسل من الأسانيد، ص٥٢–٥٣

[١٠]البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨)هـ، الأسماء والصفات، تحقيق زاهر الكوثري، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م ص ٤٨٧

[١١]البخاري، محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦)هـ، التاريخ الكبير، ط(١٩، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ ٤١٣/١ترجمة أيوب بن خالد

[١٢]انظر:المزي، أبو الحجاج، يوسف بن زكي عبد الرحمن (ت٧٤٢)هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق.د. بشار عواد ط(٢)، مؤسسة الرسالة بيروت، ٢٠١٠م ٦٥/٢

[١٣]ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد(ت٧٩٥)هـ، شرح علل الترمذي تحقيق ، د. همام سعيد، ط(١)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٧م ٦٠٠/٢

[١٤]انظر: ابن حيان، محمد بن حيان البستي(٣٥٤)هـ، الثقات، عناية، محمد المفيد خان، ط(١)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٧٣م٢٩/٤

[١٥]أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢)هـ، تهذيب تحقيق، صدقي العطار، ط (١)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م ٤١٨/١

[١٦]ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢)هـ، تقريب التهذيب، تحقيق خليل شيحا، ط(١)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م ٣٩٢/١

[١٧]العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١)هـ، تاريخ الثقات، تحقيق، د. عبد المعطي قلعجي، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م ص٢٥٥

[١٨]أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري(٢٨١)هـ، تاريخ أبو زرعة الدمشقي، تحقيق. شكر الله بن نعمة الله القوجاني ط(١)، جامعة بغداد، ١٩٧٣م ص٤٣٠

[١٩]انظر: ابن حيان، الثقات٣٠/٥

[٢٠]ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٩٢/١

(٢١)ابن حجر، تقريب التهذيب ٧٩/١

(٢٢)المرجع السابق نفسه ٢٩٠/٢

(٢٣)المرجع السابق نفسه ٣٥١/١

(٢٤)المرجع السابق نفسه ٤٨٢/١

(٢٥)المرجع السابق نفسه ٦٣/١

(٢٦)المرجع السابق نفسه ١٥٦/١

(٢٧)المرجع السابق نفسه ٣٢٦/٢

(٢٨)المرجع السابق نفسه ١٥٩/٢

(٢٩)النسائي، أحمد بن شعيب(ت٣٠٣)هـ، الضغفاء والمتروكين، تحقيق، محمود زايد، ط(١)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ ص ٨٦

(٣٠)الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر(ت٣٨٥)هـ، الضعفاء والمتروكين، تحقيق، صبحي السامرائي، ط(١)، مؤسسة الرسالة، بيروت١٩٨٤م ص٦٩

(٣١)ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٥/٢

(٣٢)نقله بسنده الإمام البيهقي، الأسماء والصفات ص ٤٨٧

(٣٣)البخاري، التاريخ الكبير، ٤١٣/١-٤٨٧

(٣٤)البيهقي، الأسماء والصفات ص ٤٨٧

(٣٥)ابن جرير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠)هـ، تاريخ الأمم والملوك، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م٣٥/١

(٣٦)القرشي، عبد القادر بن محمد(ت٧٧٥)هـ، الجواهر المعنية في طبقات الحنفية، تحقيق، د. عبد الفتاح الحلو، ط(٢) دار هجر للطباعة والنشر، السعودية، ١٤١٣هـ ٥٦٨/٤

(٣٧)القرطبي أبو العباس، أحمد بن عمر بن إبراهيم(٦٥٦)هـ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق، محيي الدين مستو ورفاقه، ط(٢) دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٠هـ ٣٤٣/٧

(٣٨)ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم(ت ٧٢٨)هـ، مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد للطباعة المدينة المنورة، ١٩٩٥م، ٢٣٥/١٧-٢٣٦

(٣٩)ابن تيمية، الفتاوى ١٨/١٨-١٩

(٤٠)ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر(ت٧٥١)هـ، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق، عبد الفتاح أبو غرة، ط(٦)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٤م ص ٨٥-٨٦

(٤١)ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤)هـ، تفسير القران العظيم تقديم د. يوسف المرعشلي، ط(٣)، دار المعرفة، بيروت،١٩٨٩م ٧٢/١

(٤٢)ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(٧٧٤)هـ، البداية والنهاية تحقيق، د. أحمد أبو ملحم ورفاقه، ط(١)، دار الريان، القاهرة، ١٩٨٨م، ١٤/١-١٥

(٤٣)الزركشي، محمد بن عبد الله(ت٧٩٤)هـ، التذكرة في الأحاديث المشتهرة، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م ص٢١٢-٢١٣

[٤٤]المناوي، محمد بن عبد الرؤوف (ت١٠٣١)هـ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، تحقيق، حمدي الدمرداش، ط(١)، مكتبة الباز، السعودية، ١٩٨٨م٦/٣٠٧٧

[٤٥]ابن عثيمين، محمد، شرح رياض الصالحين، ط(٢٩)، دار البصيرة الإسكندرية، بدون تاريخ، ٥٢٢/٤

[٤٦]تعليقه على المسند، ابن حنبل، أحمد بن محمد(ت٢٤١)، المسند، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، ط(١)، مؤسسة الرسالة، بيروت١٩٩٧م ٨٢/١٤ عقب حديث رقم(٨٣٤١)

[٤٧]تعليقه على تاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٢/٣

[٤٨]الدكتور بشار عواد، تعليقه على تاريخ بغداد، ط(١)، دار الغرب الإسلامي بيروت، ٢٠٠١م ٤٢٠/٦

[٤٩]ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(٥٩٧)هـ، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق، د. على البواب، ط(١)، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ ٥٨٠/٣

[٥٠]المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى(ت١٣٨٦)هـ، الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من رد كل التضليل والمجازفة ط(٢) الكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م ص١٨٦

[٥١]الألباني، محمد بن ناصر الدين(ت١٤٢٠)هـ، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ط(٢)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٥م ٤٤٩/٤ رقم (١٨٣٣) عقب الحديث.

[٥٢]المعلمي اليماني، الأنوار الكاشفة ص١٨٦–١٨٧

[٥٣]الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٤٩/٤–٤٥٠

[٥٤]المعلمي اليماني، الأنوار الكاشفة ص١٨٧

[٥٥]الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٥٠/٤

[٥٦]ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤)، اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث، تحقيق، أحمد شاكر، ط(٣)، مكتبة دار التراث، القاهرة١٩٧٩م ص٧٩

[٥٧]ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢)، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق، محمد فارس، ومسعود السعدي ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٤م ص٢٩٥

[٥٨]السوالمة، عبد الله مرحول، الحافظ الأزدي بين الجرح والتعديل، جامعة الملك مسعود م٤ العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(٢)١٩٩٢م ص٤٧١

[٥٩]المعلمي اليماني، الأنوار الكاشفة ص ١٨٧–١٨٨

[٦٠]تعليقه على مشكاة المصابيح، التبريزي، محمد بن عبد الله، مشكاة المصابيح، تحقيق، محمد ناصر الدين الألباني، ط(٣)، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٥هـ ١٥٩٨/٣ حديث رقم (٥٧٣٥)

[٦١]الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠)هـ، مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي، ط(٢)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ ص١١٢حديث رقم (٧١)

[٦٢]الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨)هـ، العلو للعلي الغفار تحقيق، أشرف عبد المقصود، ط(١٩، مكتبه أضواء السلف، الرياض،١٤١٦هـ ص ٩٤

[٦٣]ابن كثير، البداية والنهاية ١٤/١

[٦٤]المعلمي اليماني، الأنوار الكاشفة ص١٨٩

المصادر والمراجع:

١- ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم(ت ٧٢٨)هـ، مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد للطباعة المدينة المنورة، ١٩٩٥م

٢- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(٥٩٧)هـ، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق، د. على البواب، ط(١)، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ

٣- ابن حبان، محمد بن حبان البستي(٣٥٤)هـ، الثقات، عناية، محمد المفيد خان، ط(١)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٧٣م.

٤- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حيان البستي (٣٥٤)هـ، صحيح ابن حبان، ترتيب علاء الدين الفارسي، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، ط(٣)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م

٥- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢)هـ، تقريب التهذيب، تحقيق خليل شيحا، ط(١)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م

٦- ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢)، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق، محمد فارس، ومسعود السعدي ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٤م

٧- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢)هـ، تهذيب تحقيق، صدقي العطار، ط (١)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م

٨- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني(٢٤١)هـ، مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط(١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م ٨٢/١٤ رقم(٨٣٤١)

٩- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق(ت٣١١)هـ، صحيح ابن خزيمة، ط(١)، دار التأصيل، القاهرة، ٢٠١٤م

١٠- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد(ت٧٩٥)هـ، شرح علل الترمذي تحقيق ، د. همام سعيد، ط(١)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٧م

١١- ابن عثيمين، محمد، شرح رياض الصالحين، ط(٢٩)، دار البصيرة الإسكندرية، بدون تاريخ.

١٢- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر(ت٧٥١)هـ، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق، عبد الفتاح أبو غرة، ط(٦)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٤م.

١٣- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤)، اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث، تحقيق، أحمد شاكر، ط(٣)، مكتبة دار التراث، القاهرة١٩٧٩م

١٤- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(٧٧٤)هـ، البداية والنهاية تحقيق، د. أحمد أبو ملحم ورفاقه، ط(١)، دار الريان، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٥- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤)هـ، تفسير القران العظيم تقديم د. يوسف المرعشلي، ط(٣)، دار المعرفة، بيروت،١٩٨٩م

١٦- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين(٢٣٣)هـ، التاريخ، رواية الدوري، تحقيق.د.أحمد نور سيف، ط(١)، مركز البحوث وإحياء التراث، جامعة الملك عبد العزيز، مكة، ١٩٧٩م

١٧- أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري(٢٨١)هـ، تاريخ أبو زرعة الدمشقي، تحقيق. شكر الله بن نعمة الله القوجاني ط(١)، جامعة بغداد، ١٩٧٣م

١٨- أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان(٣٩٦)هـ، العظمة، تحقيق محمد فارس، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م

١٩- الألباني، محمد بن ناصر الدين(ت١٤٢٠)هـ، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ط(٢)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٥م

٢٠- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠)هـ، مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي، ط(٢)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ

٢١- البخاري، محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦)هـ، التاريخ الكبير، ط(١٩)، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٢٢- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي(٤٥٨)هـ، السنن الكبرى، تحقيق إسلام عبد الحميد، ط(١)، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١١م.

٢٣- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨)هـ، الأسماء والصفات، تحقيق زاهر الكوثري، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م

٢٤- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري(٤٠٥)هـ، معرفة علوم الحديث تحقيق، سعيد اللحام، ط(١)، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٩م.

٢٥- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر(ت٣٨٥)هـ، الضعفاء والمتروكين، تحقيق، صبحي السامرائي، ط(١)، مؤسسة الرسالة، بيروت١٩٨٤م

٢٦- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨)هـ، العلو للعلي الغفار تحقيق، أشرف عبد المقصود، ط(١٩)، مكتبه أضواء السلف، الرياض،١٤١٦هـ

٢٧- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨)هـ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي الباجي، ط(١)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣م.

٢٨- الزركشي، محمد بن عبد الله(ت٧٩٤)هـ، التذكرة في الأحاديث المشتهرة، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٩- الطبري، محمد بن جرير، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠)هـ، تاريخ الأمم والملوك، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

٣٠- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١)هـ، تاريخ الثقات، تحقيق، د. عبد المعطي قلعجي، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

٣١- القرشي، عبد القادر بن محمد(ت٧٧٥)هـ، الجواهر المعنية في طبقات الحنفية، تحقيق، د. عبد الفتاح الحلو، ط(٢) دار هجر للطباعة والنشر، السعودية، ١٤١٣هـ.

٣٢- القرطبي، أبو العباس، أحمد بن عمر بن إبراهيم(٦٥٦)هـ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق، محيي الدين مستو ورفاقه، ط(٢) دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٣- المزي، أبو الحجاج، يوسف بن زكي عبد الرحمن (ت٧٤٢)هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق.د. بشار عواد ط(٢)، مؤسسة الرسالة بيروت، ٢٠١٠م.

٣٤- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(٢٦١)هـ، صحيح مسلم، تحقيق، خليل شيحا، ط(١)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٥- المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى(ت١٣٨٦)هـ، الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من رد كل التضليل والمجازفة ط(٢) المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

٣٦- المناوي، محمد بن عبد الرؤوف (ت١٠٣١)هـ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، تحقيق، حمدي الدمرداش، ط(١)، مكتبة الباز، السعودية، ١٩٨٨م.

٣٧- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣)هـ، السنن الكبرى تحقيق، د. عبد الغفار البندري، وسيد كسروي، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م.

٣٨- النسائي، أحمد بن شعيب(ت٣٠٣)هـ، الضغفاء والمتروكين، تحقيق، محمود زايد، ط(١)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ.

List of sources and references:

1. Ibn Taymiyah, Abu Abbas Ahmed ibn Abd al-Halim (T 728) e, Majmoo ' Fataawa ibn Taymiyah, collection and arrangement of Abdulrahman bin Mohammed bin Qasim, King Fahd Printing complex Medina, 1995
2. Ibn Jawzi, Abdulrahman bin Ali (597) H, uncover the problem of Saheeh hadeeth, investigation, Dr. Ali al-Doorman, I (1), Dar al Watan, Riyadh, 1418 h
3. Ibn Hob, Mohammed bin Haban al-Basti (354) E, trust, care, Muhammad al-Mufid Khan, I (1), Ottoman Knowledge Department, Hyderabad, 1973 AD.
4. Ibn ' Hob, Abu Hatem Mohammed bin Hayyan al-Basti (354) Ah, true son of love, arrangement of the Persian Aladdin, inquiry, Shoaib al-Arnout, I (3), Al-Resala, Beirut, 1997
5-Ibn Hajar al-Al Asqalani, Ahmed Ben Ali (v 852) E, approximation of civility, investigation of Khalil Shiha, I (1), Dar al-Knowledge, Beirut, 1997
6-Ibn Hajar, Ahmed Ben Ali (v 852), jokes on the book of Ibn al-Salah, investigation, Muhammad Fares, and Masood al-Saadi (1), Scientific Books House, Beirut 1994
7. Ibn Hajar al-Al Asqalani, Ahmed Ben Ali (v. 852) H, Tehzeeb al Attar, I (1), Dar el Fikr, Beirut, 1995
8. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammad al-Shibani (241) H, footstool Ahmed, realization of Shuaib al-Arnaout, I (1), Letter Foundation, Beirut, 1997 14/82 (8341)
9. Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad ibn Ishaq (t 311) H, Saheeh ibn Khuzaymah, I (1), Dar al-Rooting, Cairo, 2014
10. Ibn Rajab al-Hanbali, Abdulrahman ibn Ahmed (t. 795) E, explaining the ills of al-Tirmidhi investigation, Dr. Hammam Saeed, I (1), Al Manar bookshop, Jordan, 1987
11. Ibn ' Uthaymeen, Muhammad, Sharh Riyadh al-Salheen, I (29), Dar al-Insight Alexandria, without history.
12. Ibn Qayyim al-Juziyah, Mohammed ibn Abi Bakr (T. 751), Manar Almuneef in Saheeh and al-Zaeef, investigation, Abdel Fattah Abu Ghara, I (6), Dar al Bashaer Islamic, Beirut, 1994.
13. Ibn Katheer, Ismail ibn Omar (v. 774), abbreviation of modern science with the relentless motivation, investigation, Ahmed Shaker, I (3), Dar al-Turath Bookshop, Cairo 1979
14. Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Umar ibn Katheer (774) E, beginning and end realization, Dr. Ahmed Abou Melhem and his companions, I (1), Dar al Rayan, Cairo, 1988.
15. Ibn Katheer, Abu al-Fida, Ismail Ibn Kathir (e 774), Tafseer of the Great Qur'an by Dr. Yousef Al Marashly, I (3), Dar al-Ma'had, Beirut, 1989
16. Ibn ' Muhad, Abu Zakaria Yahya ibn Mohad (233) H, history, league novel, investigation. Dr. Ahmed Noor Seif, I (1), Center for Research and Heritage Revival, King Abdulaziz University, Mecca, 1979
17-Abou Zarha el Damascene, Abdulrahman bin Amr el-Nasri (281) H, History of Abou-El-Damascene, investigation. Thank Allah ibn Nehmeh Allah I (1), University of Baghdad, 1973
18. Abu al-Sheikh al-Asbahaani, Abdullah bin Mohammed bin Jaafar bin Hayyan (396) H, al-Azmeh, Mohammed Fares, I (1), Scientific Books House, Beirut, 1994
19. Al-Albaani, Muhammad ibn Nasser al-Din (1420) E, series of Saheeh Ahaadeeth, I (2), Al-Ma'aref Library for publishing and distribution, Riyadh, 1995
20. Al-Albaani, Mohammad Nasser al-Din (1999), summary of the high altitude of al-Ghaffar for Gold, (2), Islamic Bureau, Beirut, 1413 AH
21. Al-Bukhaari, Muhammad ibn Ismail (v. 256) H, Grand date, I (19), Scientific Books House, Beirut, no date.
22. Al-Al Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin al-Hussein bin Ali (458), the great sunnahs, the achievement of Islam Abdel Hamid, I (1), Dar al-Hadeeth, Cairo, 2011.
23. Al-Al Bayhaqi, Ahmed bin al-Hussein bin Ali (458) E, names and qualities, the realization of Zaher al-Komri, I (1), Scientific Books House, Beirut, 2015

24. The ruler, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Nisaburi (405) E, knowledge of modern science investigation, Saeed al-Lahham, I (1), Al Hilal Bookshop, Beirut, 1989.
25-Al-Darabee, Abu al-Hasan Ali bin Omar (t 385) e, frail and abandoned, inquiry, Subhi al-Samarrai, I (1), Al-Arida, Beirut 1984

26. Al-Thahabi, Mohammed ibn Ahmed ibn Othman (T 748) H, Al-Ali al-Ghaffar investigation, Ashraf Abdel Maksoud, I (19), Al Salaf Lights Library, Riyadh, 1416 H
27. Al-Thahabi, Mohammed ibn Ahmed ibn Othman (v. 748), balance of moderation in men's critique, Ali Beji, I (1), Dar al-Maknowledge, Beirut, 1963.
28. Al-Zarkshi, Mohammed bin Abdullah (T 794) E, ticket in illustrious, investigation, Mustafa Abdulqader Atta, I (1), Scientific Books House, Beirut, 1986.
29. Al-Tabari, Mohammed bin Jareer, Abu Jaafar Mohammed bin Jareer (T 310) e, History of Nations and Kings, I (1), Scientific Books House, Beirut, 1987.
30. Al-Ajli, Ahmed Abdullah ibn Saleh (v. 261) e, date of trust, investigation, Dr. Abdel Moti Kalaji, I (1), Scientific Books House, Beirut, 1994.
31. Al-Qurashi, Abdelkader Ben Mohamed (v. 775) E, gems involved in faucet layers, realization, Dr. Abdel Fattah el Helou, I (2) Hajer Publishing house, Saudi Arabia, 1413 AH.
32. Al-Al Qurtubi, Abou El Abbas, Ahmed ben Omar ibn Ibrahim (656) Haha, they are the ones who summarize the book of Muslim, investigation, Mohydin Planar and his companions, I (2) Dar ibn Katheer, Beirut, 1420 AH.
33-More, Abu al Hajjaj, Yousef Bin Zaki Abdulrahman (T 742) e, fine-tuning in men's names, investigation. Dr. Bashar Awad I (2), Al-Message Foundation Beirut, 2010.
34. Musallam, Abu al-Hasan ibn al-Hajjaj ibn Musallam al-Neshiri (261) H, Saheeh Muslim, investigation, Khalil Shiha, I (1), Dar al-Knowledge, Beirut, 1994.
35. Al-Muyammi al-Yamani, Abdulrahman bin Yahya (v. 1386), the spotlight of what is in the book lights on the year of the restitution of all misinformation and risk I (2) Islamic Bureau, Beirut, 1985.
36. Al-Manawi, Mohammed bin Abdul Raouf (t 1031) H, Fayz al-Qadeer explain the small mosque, investigation, Hamdi al-Demerdash, I (1), Al Baz bookshop, Saudi Arabia, 1988.
37. Al-Femmes, Abu Abdulrahman Ahmed bin Shuaib (v. 303) H, Grand Sunnahs of investigation, Dr. Abdulghaffar al-Bandari, and Sayed Kasrui, I (1), Scientific Books House, Beirut, 1991.
38. Al-Femmes, Ahmed bin Shuaib (d 303) H, al-Shoq and Matrook, investigation, Mahmoud Zayed, I (1), Dar al-Consciousness, Aleppo, 1396 H.